

سيطرة روسية كاملة على مجمع أفدييفكا للكيماويات والفحم





أكملت القوات الروسية سيطرتها بالكامل على مجمع أفدييفكا للفحم والكيماويات الذي تحصن فيه آخر الجنود الأوكرانيين، وأعلنت العثور على جثث جنود في أفدييفكا على بزاتهم شارارات عسكرية أمريكية وبولندية، وأكدت أنها أنقذت 20 عسكرياً أوكرانياً جريحاً، عثر عليهم في المدينة، وتحدث عسكريون أوكرانيون عن تقدم القوات الروسية إلى مناطق أخرى.

قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، إن قواتها سيطرت بشكل كامل على مجمع أفدييفكا للكيماويات وفحم الكوك، بعد سقوط البلدة في أيديها، يوم السبت الماضي. وكانت روسيا، أعلنت أمس الأول الأحد، أن وحدات أوكرانية تتحصن داخل المصنع الواقع عند الطرف الشمالي الغربي للبلدة. وقالت الوزارة إنه تم رفع الأعلام الروسية على المباني الإدارية للمجمع.

تقع أفدييفكا في منطقة دونباس الصناعية، على بعد 15 كيلومتراً شمالي دونيتسك التي تسيطر عليها روسيا.

تواصل العمليات

أعلن الجيش الأوكراني أن القوات الروسية تشن عدة هجمات في شرق أوكرانيا أثناء محاولتها التقدم إلى ما بعد أفدييفكا، غداة انسحاب قوات كييف من هذه المدينة الصناعية.

على بعد عدة كيلومترات من أفدييفكا، بالقرب من قرية بروغريس، انهمكت القوات الأوكرانية بحفر خطوط دفاعية جديدة. وتقع سيليدوفه على بعد 30 كيلومتراً شرق أفدييفكا. وبات السكان في محيط البلدة يخشون مما هو آت، ويطرحون أسئلة مؤلمة بشأن ما إذا كان يتعين عليهم الفرار الآن، أم الانتظار أملاً في أن تتمكن القوات الأوكرانية التي تواجه صعوبات، من إنقاذهم. وتواجه الشرطة مهمة شاقة، تتمثل في إجلاء المدنيين من منطقة تزداد خطورة.

شارات أمريكية وبولندية

نشرت وزارة الدفاع الروسية مشاهد جديدة لأسلحة ومعدات عسكرية، بينها غربية، تركتها القوات الأوكرانية خلال فرارها من مدينة أفدييفكا أمام تقدم الجيش الروسي.

وأعلن مستشار رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية، إيغور كيماكوفسكي، العثور أثناء تطهير أفدييفكا على جثث جنود. كانت على زيهم شارات عسكرية أمريكية وبولندية.

جنود «الناتو» مرتزقة

وقال رئيس مديرية العمليات الرئيسية، النائب الأول لرئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، الجنرال سيرغي رودسكوي، إن أفراداً عسكريين من دول «الناتو» يقومون، تحت ستار المرتزقة، بتشغيل أنظمة الدفاع الجوي، وأنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة، وأنظمة الصواريخ التشغيلية التكتيكية في أوكرانيا، وهم جزء من وحدات «هجومية».

وأشار إلى أنه «من غير المستبعد أن تشن القوات الأوكرانية محاولة هجوم مضاد آخر، في حالة الحصول على دعم جدي من الدول الغربية». وقال: «القوات الأوكرانية لا تزال تحتفظ بقدرتها القتالية للقيام بعمليات نشطة. وفي المستقبل، في حالة الحصول على مساعدة عسكرية واسعة النطاق من الغرب، لا يمكن استبعاد محاولة أخرى لشن «هجوم مضاد».

تحقيق في قتل أسرى

وقالت السلطات الأوكرانية إنها فتحت تحقيقاً في مزاعم إطلاق القوات الروسية النار على ستة جنود أوكرانيين غير مسلحين في أفدييفكا، وفيسله، واثنين في قرية بنفس المنطقة، بعد أن أعلنت روسيا سيطرتها الكاملة على المدينة.

وفي ردٍّ غير مباشر على هذه الاتهامات، أعلنت سلطات دونيتسك أن القوات الروسية أجلت أكثر من 20 عسكرياً أوكرانياً جريحاً تركهم جيشهم بعد فراره بشكل فوضوي من مدينة أفدييفكا الاستراتيجية في جمهورية دونيتسك.

حصيلة يوم

هاجمت القوات الجوفضائية الروسية قاعدة القوات الأوكرانية في بلدة تشاسوف يار المجاورة لمدينة ووصلت قنبلة تزن 1500 كيلوغرام إلى نقطة استناد. ОДАБ-1500 أرتيوموسك(باخموت)، بقنبلة حرارية من طراز مؤقتة للقوات الأوكرانية متخفية في منطقة سكنية في المدينة. وإن الاختباء خلف المدنيين هو التكتيك المفضل للقوات الأوكرانية منذ زمن معارك مدينتي ليسيتشانسك وماريوبول.

وتعتبر الذخيرة الحرارية، التي تسبب انفجاراً واسعاً، فعالة ضد التحصينات وعلى الأرض المكشوفة على حد سواء. وفي الحالة الأولى، يتم نقل الهباء الجوي المتفجر إلى المخابئ من خلال مجاري الهواء والأغطية، وفي الحالة الثانية ينتشر على شكل سحابة فوق الهدف. وإضافة إلى الموجة الصادمة، ودرجة الحرارة العالية جداً، فإن العامل المدمر للقنبلة يتمثل أيضاً في ارتفاع شديد لضغط الجو بسبب الأوكسجين المحترق الذي يسببه الانفجار. ويتعرض الجنود الناجون من لهيب الانفجار لإصابات داخلية خطيرة.

ونفذت مقاتلة «سو 34» غارة على مركز تحكم عسكري تابع للقوات الأوكرانية على محور كوبيانسك في مقاطعة خاركيف، شرق أوكرانيا. وقامت المقاتلة باستهداف مركز العدو بقنابل جوية شديدة الانفجار، وبدقة عالية وتم تدمير المركز والمواقع المحصنة ومعداته.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية تكبيد الجيش الأوكراني 1065 عسكرياً، وإسقاط 96 مسيرة أوكرانية على مختلف المحاور خلال 24 ساعة. وأسقطت الدفاعات الروسية، صباح أمس الاثنين، مسيرة أوكرانية فوق مقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا.

القضاء على عميل

قضى الأمن الفيدرالي الروسي على عميل لاستخبارات كييف تنكّر بهيئة معاق، وحاول تلغيم سيارة شخصية سياسية معروفة في مقاطعة زابوريجيا التي تسيطر عليها روسيا. وقال الأمن الفيدرالي في بيان: «كشفت عمليات البحث والمتابعة تجنيد استخبارات كييف المواطن الروسي، فيتالي دياتلينكو، وكلفته باغتيال شخصية سياسية معروفة في المقاطعة». وتمت تصفية الإرهابي بعد أن أبدى مقاومة مسلحة واشتبك مع عناصر الأمن الفيدرالي أثناء اعتقاله، حيث عثر في حوزته على مسدس «ماكاروف» وذخيرة. (وكالات)